رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 01)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله. والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة. فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان - 00:00:20

الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:40

روى عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم في في حدود الله والواقع فيها. هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم. فقالها مثل القائم في حدود الله. والقائم - 00:01:00

في حدود الله والمستقيم على شريعة الله. بفعل الواجبات وترك المحرمات. والواقع فيها اي الواقع في حدود الله والوقوع في حدود الله يكون اما بترك واجب واما بفعل محرم. قال كمثل قوم استهموا - 00:01:20

اي ركبوا سفينة فاستهموا اي اقترعوا من يكون اعلاها ومن يكون اسفلها. ففعلوا هذه في القرعة فلما فعلوا هذه القرعة صار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. يعني اسفل السفينة. فكان الذين في اسفلها - 00:01:40

اذا ارادوا الماء اذا ارادوا ان يستقوا الماء فانهم يترددون على من فوقهم لانه لا يمكن ان يحصلوا على الماء الا اذا صعدوا على ظهر السفينة فقالوا في فكرهم ورعيهم لو ان خرقنا في نصيبنا خرقا نستقي منه - 00:02:00

الماء ولا نتردد على من فوقنا ونؤذيهم. فنستفيد فائدتين. الفائدة الاولى الا نكلف انفسنا الصعود الى الى اعلى السفينة والفائدة الثانية انا لا نؤذي من فوقنا بكثرة ترددنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان - 00:02:20

تركوهم يعني الذين في الاعلى تركوا الذين في الاسفل يخرقون هذا الخرق فان تركوهم هلكوا جميعا لان الماء اذا دخل اغرقها فهلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. ان اخذوا على ايديهم اي الذين - 00:02:40

في الأعلى اخذوا على ايدي الذين في الأسفل نجوا يعني الآخذون ونجى ايضا الذين اخذ على ايديهم فينجون جميعا. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم بضرب الامثال - 00:03:00

محسوسة والقرآن والسنة مملوء بضرب الامثال. ولهذا قال الله عز وجل وتلك الامثال قالوا نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. فطريق القرآن والسنة ظرب الامثال المحسوسة لتقريب المعاني المعقولة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان صلاح الراعي سبب لصلاح الرعية - 00:03:20

قريبا فان الراعي اذا صلح صلحت الرعية تبعا له. وكذلك ايضا رب الاسرة اذا كان صالحا فان صلاحه عنوان على صلاح اولاده. ولهذا قال المفسرون في قول الله عز وجل في سورة الكهف وكان ابوهما - 00:03:50

صالحا قالوا ان المراد بالاب هنا الجد السابع. ومنها ايضا وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على ايدي السفهاء لان ترك

السفهاء يفعلون ما ما يشاؤون من المنكرات ومن مخالفة امر الله سبب لهلاك - 00:04:10
الجميع والاخذ على ايديهم وتقويمهم سبب لنجاة الجميع. ولهذا قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومن فوائد هذا الحديث ايضا اثبات القرعة. لقوله استهموا والقرعة - 00:04:30
اي الاستهام قد وردت في القرآن الكريم في موضعين وفي السنة في ستة مواضع. قال الله عز وجل في سورة ال عمران وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وقال عز وجل في سورة الصافات وان يونس - 00:04:50
مسائلة من المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحرين فالتقمهم الحوت وهو مريب. واما السنة فقد قضت في مواضع ستة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهنوا - 00:05:10
عليه لاستهانوا وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه. فالقرعة ثابتة بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وايضا من حيث المعنى والنظر. وهو انه اذا تعذر اليقين - 00:05:30
جيع الى غلبة الظن. والظابط في القرعة او القاعدة في القرعة انه اذا اجتمع اثنان انه اذا اجتمع اثنان فاكثر واستويا في استحقاق شيء ولا مزية لاحدهما على الاخر فان المستحق يخرج فان المستحق - 00:05:50
فان المستحق المستحق يخرج بالقرعة. اذا اجتمع اثنان فاكثر واستويا في استحقاق شيء ولا مزية لاحدهم على الاخر فانه يخرج من من يستحق هذا الشيء بالقرعة. ولذلك امثلة منها لو اجتمع - 00:06:10
رجلان يريد ان امامة في هذا المسجد. فان وتساويا في جميع الصفات فانه يخرج يستحق بالقرعة لكن لو تميز احدهما عن الاخر كما لو تميز بكثرة قراءته او بعلمه او - 00:06:30
في تقوى او بصلاحه فانه يقدم كذلك ايضا لو آآ اجتمع رجلان يريد ان الاذان في مسجد من المساجد اجد ولا مزية لاحدهما على الاخر فانه يقرع بينهما. لكن متى امكن في القرعة ان يعطى كل واحد - 00:06:50
شيئا فهذا هو العدل. فمثلا لو سبق اثنان الى مكان يريدانه للبيع وكان المكان تتسع لهما فبدلا من ان نقرع بينهما ونحرم احدهما يقسم بينهما. فمثلا لو ان رجلين سبقا الى - 00:07:10
موضع يريد ان فيه البيع هذا يقول هذا هذا الاول يقول انا احق به والاخر يقول انا احق به فاننا في هذه الحال لا نقرع وبينهما اذا امكن قسم المكان بينهما. لان في الاقراع بينهما حرمانا لاحدهما. وفي قسمه - 00:07:30
بينهما نعطي كل واحد ما يستحقه من هذا المكان. وفيه ايضا دليل في هذا الحديث دليل على مشروعية صبر في الجاري على ما يحصل له من اذية جاره. وانه يصبر على ما يحصل له من الاذى لانه ربما كان - 00:07:50
عدم صبره سببا للشر والفساد. ولذلك الاولون الذين في اعلى السفينة صبروا على تردد هؤلاء لاستقاء الماء مع ان فيه اذية وهذا هذا هذه المفسدة هي دون مفسدة خرق السفينة. فاخذ العلماء من ذلك انه ينبغي للجار للجار ان يصبر على ما يحصل له من اذى من جاره - 00:08:10
معلوم الادلة الشرعية التي جاءت الايصاء بحق الجار وبيان حقه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على - 00:08:40
نبينا محمد - 00:09:00